

## تفسير السمعاني

@ 437 ( ^ حنفاء غير مشركين به ومن يشرك با فكأ نما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق ( 31 ) ذلك ومن يعظم شعائر ا فإنها من تقوى ) \* \* \* \*

وفي الآية قول آخر : وهو أن قول الزور هو الشرك ، والقول الثالث : أن قول الزور هو تلبيتهم : لبيك اللهم لبيك لا شريك لك إلا شريكا هو لك تملكه وما ملك . . .  
وقوله : ( ^ حنفاء غير مشركين به ) . قال أهل التفسير : كانت قريش يقولون : من حج واحتنف وضى ، فهو حنيف ، فقال ا تعالى : ( ^ حنفاء غير مشركين به ) يعني أن ( الحنيفة ) إنما يتم بترك الشرك ، ومن أشرك لا يكون حنيفا ، وقد بينا معنى الحنيف من قبل . . .

وقوله : ( ^ ومن يشرك با فكأ نما خر من السماء ) أي : سقط من السماء ، وفي بعض الأخبار عن بعض الصحابة أنه قال : ' بايعت رسول ا أن لا أشر إلا مسلما ' أي : لا أسقط ميتا إلا مسلما . . .

وقوله : ( ^ فتخطفه الطير ) أي : تسلبه الطير وتذهب به . . .  
وقوله : ( ^ أو تهوي به الريح في مكان سحيق ) . أي : تسقط به الريح في مكان بعيد ، ومعنى الآية : أن من أشرك فقد هلك ، وبعد عن الحق بعدا لا يصل إليه بحال ما دام مشركا . . .

قوله تعالى : ( ^ ذلك ومن يعظم شعائر ا ) في الشعائر قولان : قال ابن عباس : هي البدن ، وتعظيمها استسمانها واستحسانها ، وعن عطاء : أن شعائر ا هي الجمار ، وعن [ زيد ] بن أسلم قال : شعائر ا : الصفا والمروة ، والركن ، والبيت ،